

القراءة
نص معلوماتي

7

قطار المستقبل من أبوظبي إلى لندن

الدكتور
إبراهيم الدرمكي

نواتج التعلم

1. ARB.3.1.02.024 يُحدّد المتعلّم الفِكرَ الرَّئيسة للنّصّ، مُقيماً دِقّة الأدلّة وَصِحَّتْها، وأسلوبَ الجُمْلِ، وفاعليّته في النّصّ.
2. ARB.3.2.01.022 يُقيّم المتعلّم مدى كفاية الأساليب ودقّتها.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

الاستعداد لقراءة النصّ:

إستراتيجيات القراءة:

1. استخدام الرموز:

يُعدُّ استخدام الرموز من أكثر المهارات التي تُساعد القارئ على أن يكون حاضراً ذهنياً وهو يقرأ النصّ المعلوماتي، وأن يكون قارئاً إيجابياً يتساءل حول ما يقرأ، ويتفاعل معه. في أثناء قراءة النصّ استخدم الرموز المبيّنة أدناه، وحين تمرُّ على جزء من النصّ مُرتبطٍ بأحد هذه الرموز من وجهة نظرك، ارمِ الرمز بجانب النصّ، ويمكنك لاحقاً أن تقارن بين ردود فعلك وردود فعل زميلك تجاه النصّ.

الرمز	التفسير
✓	أعرف ذلك.
x	شيء يتعارض مع ما أعرف.
??	سؤال، يحتاج الأمر توضيحاً أكثر.
!!	معلومة جديدة، مفاجئة، مثيرة، مضحكة.
☆	مهم.
👁	أستطيع أن أتخيل ذلك (أن أراه في خيالي).
Φ	أستطيع ربط هذا الجزء من النصّ بشيء في حياتي، أو العالم، أو نصّ آخر قرأته.
zzz	هذا ممِل، أشعر بالنعاس.

2. إستراتيجية 1-2-3:

♦ تُستخدم هذه الإستراتيجية عادةً بعد قراءة النصّ؛ إذ يُسجل القارئ ثلاثة أمور تعلّمها من النصّ، وأمرين وجَدَ أنّهما مُثيران للاهتمام، وسؤالاً واحداً عن مجهول لا يعرفه. ويمكن أن يكتب ثلاثة أمور مثيرة للاهتمام، وأمرين يريد أن يعرف عنهما أكثر، وفكرةً جديدةً بالبحث.

♦ بعد قراءة النصّ اختر ما تراه مناسباً لك من إستراتيجية 1-2-3، وأحضر ما كتبته إلى الحصّة؛ لتقرأه على زملائك، وتستمع إلى ما كتبه أيضاً.

اقرأ المقال قراءة صامتة في سبع دقائق، واستخدم الرموز التي وضعناها لك تحت الرقم "1"،
"إستراتيجية استخدام الرموز" في المواضع التي تراها مناسبة.

قطار المستقبل من أبوظبي إلى لندن*

د. إبراهيم الدرهمي



الدكتور إبراهيم الدرهمي
باحث وأكاديمي،
رئيس قسم اللغة العربية
والدراسات الإماراتية في
كليات التقنية العليا بأبوظبي

تَخَيَّلْ لَوْ أَنَّ قِطَارًا يَنْطَلِقُ مِنْ أَبُو ظَبْيٍ مِنْ دُونِ ضَجَّةٍ، وَلَا خَضَاتٍ، يَقْطَعُ صَحْرَاءَ الرُّبْعِ الْخَالِي، مَرُورًا بِسُلْسَلَةٍ مِنَ السَّكِّكِ الْحَدِيدِيَّةِ الدَّوْلِيَّةِ، تَشَقُّ بَادِيَةَ الْأُرْدُنِّ وَرَيْفَ الشَّامِ وَهَضَابِ تُرْكِيَا، وَمِنْ نَقْعِ الْبُوسْفُورِ الَّذِي يَرْبُطُ مَدِينَةَ مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ بِشَقِيهَا الْأَسْيُورِيِّ وَالْأُورُوبِيِّ إِلَى بَارِيْسَ، عَبْرَ قِطَارِ «الْيُورُو سْتَار»، وَصُولاَ إِلَى لَنْدُنْ.

هَآ أَنْتَ تَرَى الْأَنْهَارَ وَالْجِبَالَ، وَحُقُولَ الزَّهَوْرِ، وَمَرْوَجَ الْأَعْشَابِ، تَتَأَمَّلُ فِي مَنَاظِرِ الْقُرَى وَالْبُلْدَاتِ، وَكَأَنَّ أَجْمَلَ تِلْكَ الْبُلْدَانِ تَمْتَدُّ أَمَامَكَ فِي «أَلْبُومٍ» جُغْرَافِيٍّ، تَقُومُ بِتَصْفُوحِهِ دُونَ عَنَاءٍ.

أَمَّا مَتَى ذَلِكَ الْيَوْمُ؟ فَلَا أَحَدٌ يَعْلَمُ، لَكِنْ تَوْجَدُ مُقْتَرَحَاتٌ لِمَشَارِيعِ نَقْلِ عَمَلَاةٍ، لَا تَهْدَفُ فَقْطُ لِرَبْطِ الدَّوْلِ بِبَعْضِهَا، وَإِنَّمَا لِرَبْطِ الْقَارَاتِ، كَمَشْرُوعِ قِطَارِ الْيَمَنِ وَجِيَّوْتِي فَوْقَ جَسْرِ بِطُولِ 29 كِيلُومِتْرًا عَبْرَ مَضِيقِ بَابِ الْمَنْدَبِ، يَرْبُطُ آسِيَا بِأَفْرِيْقِيَا. وَهَنَاكَ أَفْكَارٌ أَوَّلِيَّةٌ عَنْ حَفْرِ نَقْعٍ أَسْفَلَ مَضِيقِ جَبَلِ طَارِقٍ، بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَإِسْبَانِيَا، يَرْبُطُ أَفْرِيْقِيَا بِأُورُوبَا. وَفِي طَفْرَةٍ غَيْرِ مَسْبُوقَةٍ، تَرَصَّدُ دَوْلُ مَجْلِسِ التَّعَاوُنِ رُبْعَ قِيَمَةٍ مَشَارِعِهَا الْاِقْتِصَادِيَّةِ فِي مَشَارِيعِ الْقِطَارَاتِ، وَرُبَّمَا يَعُودُ ذَلِكَ لَافْتِقَارِ دَوْلِ الْمَجْلِسِ إِلَى خِدْمَاتِ النَّقْلِ بِالْقِطَارَاتِ، وَالسَّعُودِيَّةِ - فَقْطُ - لَدِيهَا مَسَارٌ لِلْخَطُوطِ الرَّئِيسَةِ مِنَ السَّكِّكِ الْحَدِيدِيَّةِ، أَحَدُثُهَا الْخَطُّ الْحَدِيدِيُّ الَّذِي يَرْبُطُ شِمَالَ وَوَسْطَ الْبِلَادِ بِمِينَاءِ رَأْسِ الْخَيْرِ وَجَبِيلٍ عَلَى سَاحِلِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ، إِضَافَةً إِلَى الْإِمَارَاتِ فِي دُبَيٍّ كَأَوَّلِ مَدِينَةٍ فِي دَوْلِ مَجْلِسِ التَّعَاوُنِ الْخَلِيجِيِّ فِي شَبْكَةِ «الْمَتْرُو».

لَدَى الْإِمَارَاتِ أَيْضًا مَشْرُوعُ قِطَارِ الْاِتِّحَادِ الَّذِي يُشَكِّلُ وَاحِدًا مِنْ خَطَطِ السَّكِّكِ الْأَكْثَرِ طُمُوحًا فِي الْمُنَاطِقَةِ. وَالْمَشْرُوعُ جُزْءٌ مِنَ الْخَطَّةِ الْأَوَّلِيَّةِ لِتَطْوِيرِ خَطٍّ عَلَى طُولِ سَاحِلِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ، وَالَّذِي سِيرْبُطُ كُلِّ دَوْلِ مَجْلِسِ التَّعَاوُنِ الْخَلِيجِيِّ السَّتِّ مِنَ الْكُوَيْتِ شِمَالًا، وَحَتَّى صِلَالَةً فِي عُْمَانَ جَنُوبًا، مَعَ إِمْكَانِيَّةِ تَمْدِيدِهِ إِلَى الْيَمَنِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

(* جريدة الخليج، الخليج الاقتصادي، 20-11-2013).

وَمِنْ المؤكَّدِ أَنَّ صوتَ هذا القطارِ يحملُ معه ولادةَ مُدنٍ وموانئٍ، ومُدنٍ صناعيّةٍ وتجاريّةٍ وترفيهيّةٍ كُبرى في الإقليم.

أكثرُ ما يشدُّ الانتباهَ مِنْ بينِ كُلِّ تفاصيلِ مشروعِ قطارِ الاتحادِ أَنَّ كُلَّ قطارٍ لَهُ خمسُونَ عَرَبَةً، وسيكونُ بديلاً عن خمسينَ شاحنةً ثقيلةً، ممّا يُقلِّلُ انبعاثَ ثاني أكسيدِ الكربونِ في سماءِ الإماراتِ، وفي حالِ تحقُّقِ توقّعاتِ حركةِ المرورِ للقطارِ، فإنَّ الغازاتِ الدفيئةَ ستُخفضُ لأكثرَ مِنْ 2.2 مليونَ طنٍّ سنوياً، وهذا وحدهُ يُعادلُ وجودَ 375 ألفَ سيارَةٍ على الطريقِ، أو ما يوازي زراعةَ 52 مليونَ شجرةٍ! وسينقلُ القطارُ النفاياتِ إلى مناطقٍ مُعالجتها، بعيداً عن المُدنِ، لتحوّلها إلى مصدرٍ جديدٍ للطاقة، فضلاً عن أَنَّ استخدامَ القطارِ سيُخفِّضُ مِنْ تكلفةِ الصيانةِ السنويّةِ للطُّرُقِ، والمُقدَّرةُ بأكثرَ مِنْ 650 مليونَ درهمٍ في إمارةِ أبو ظبي وحدها.

خَبَرُ سارٍّ آخرُ، وهو أَنَّ القطارَ سَيُقلِّلُ مِنْ هفواتِ حوادثِ السيرِ المُروعةِ على الخطوطِ الطويلةِ للسيّاراتِ؛ لَتَمْتَنِعَ السككُ الحديديّةُ بدرجةٍ عاليةٍ مِنَ الأمانِ.

لكن، هلْ بناءُ خطِّ سَكَّةٍ حديدٍ بطولِ 1200 كم عَبْرَ رِمَالِ الصَّحراءِ المُتحرّكةِ، وَرِمَالِ السَّبخاتِ سيَتِمُّ بلا تحدّياتٍ؟

مِنْ الأمورِ الحاسمةِ في نجاحِ المشروعِ، أو تعثُرِ أهدافِهِ مسألةُ اختيارِ أفضلِ التكنولوجيّاتِ المُتاحةِ في هذهِ الصّناعةِ، مِنْ مُعدّاتٍ، ومُقاوِلينَ، وبيوتاتِ الخبرةِ.

والجانبُ المُزعجُ لخطِّ القطارِ هو تجمُّعُ الكُثبانِ الرَّمليّةِ في مواسمِ هبوبِ الرِّياحِ على قُضبانِ السكّةِ، ولعلَّ الوسيلةَ الأكثرَ كفاءةً للتوصّلِ إلى حُلٍّ مُستدامٍ لهذا العائقِ هو زراعةُ النباتاتِ الرّاحفةِ، والأعشابِ المحليّةِ على جانبي السكّةِ لتثبيتِ الكُثبانِ الرَّمليّةِ.

وهناكُ تقنيّاتٌ أخرى مثلُ عملِ مساراتِ أنبوبيّةٍ مِنَ الخرسانةِ للقطارِ في المناطقِ التي تشتهرُ بحركةِ الرّمالِ.

جزءٌ كبيرٌ مِنَ السكّةِ سيمرُّ بمناطقِ السَّبخاتِ السَّاحليّةِ ذاتِ الطّبيعةِ العدوانيّةِ لقُضبانِ الحديدِ، وهذهِ المُسطّحاتُ الرّخوةُ تُمثّلُ مُشكلةً أخرى لوجودِ طبقاتٍ مِنَ (السَّيليكَا) والرّمالِ الكربونيّةِ الناعمةِ التي تمتدُّ -أحياناً- لعشرةِ أمتارٍ تحتَ قشرةِ السطحِ.

وأيًا كانت التّحدّياتُ، فالجميلُ في قطارِ الاتّحادِ أنّه ما زالَ مُكتظّاً بالكثيرِ من الإستراتيجيّاتِ والطّموحِ، فالمشروعُ عملاقٌ، ولهُ ارتباطاتُهُ المحليّةُ والإقليميّةُ، وهو كفيلاً بأن يُديرَ وجهَ المنطقةِ بأسرها نحوَ العالمِ، ولا نستغربُ ذلكَ إذا عرفنا أنّه اختيرَ من بينِ مئةِ مشروعٍ ليكونَ «المشروعُ الإستراتيجيُّ الأوّلُ في العالمِ لسنة 2013» في المُلتقى السنويِّ السّادسِ لقادةِ قطاعِ البنى التّحتيّةِ العالميِّ الذي أُقيمَ في «نيويورك» مؤخّراً.

تمّ تصميمُ المشروعِ على ثلاثِ مراحلٍ، تبدأُ الأولى بنقلِ 10 آلافِ طنٍّ من حُبيباتِ الكبريتِ يوميّاً من حَقلي «شاه» و«حبشان» إلى ميناءِ «الرّويس»، وتمتدُّ المرحلةُ مِنَ الحدودِ معَ السّعوديّةِ في «الغويّفات»، على طولِ السّاحلِ إلى مشارفِ مدينةِ أبو ظبي، ومنْ هُنَاكَ يتفرّعُ خطُّ حديديّ آخَرُ إلى «العَيْن» وإلى «عُمان»، معَ استمرارِ الخطِّ الرّئيسيّ على طولِ السّاحلِ باتّجاهِ دُبي، حيثُ يمرُّ بالقربِ منْ ميناءِ «خليفة» وميناءِ «جبلِ علي»، ويستمرُّ إلى الشّارقة، ليتفرّعَ مرّةً أُخرى إلى فرعين، أحدهما إلى رأسِ الخيمة، حيثُ ميناءُ «صقير»، والآخرُ عبرَ جبالِ الحجرِ إلى الفجيرة، وبانتهاءِ تلكِ المراحلِ عامَ 2018 سيتمكّنُ الكثيرونُ من الانتقالِ بينِ مُختلفِ مناطقِ الدّولة، وإلى دولٍ أُخرى هي أبعدُ منْ نطاقِ دولِ مجلسِ التّعاونِ.

أنشطة ما بعد النّص:

أ. إستراتيجية استخدام الرّموز:

لنّ استدرّ إلى زميلك، وقارنْ بينِ الرّموزِ التي استخدَمَها والمواضع التي استخدَمَها فيها، والرّموزِ التي استخدَمَها أنت، أين تلتقيان؟ وأين تفترقان؟ هل الاختلافُ بينكما كبيرٌ؟ تناقشا.

ب. إستراتيجية 1-2-3:

لنّ اقرأ ما كتَبْتُهُ في إستراتيجية 1-2-3، واسمّع إلى ما كتَبَهُ زملاؤك، ولاحظِ التّشابهاتِ والاختلافاتِ بينكم.

في البيتِ أعدْ قراءةَ المقالِ وأجبْ عنْ أسئلةِ الفهمِ المُعمّقِ أدناه، واستعدّ للحصّةِ الثّانية.

ج. فَكِّرْ أَكْثَرَ (التَّفَكُّيرُ فِي الْأَدَلَّةِ وَالتَّفَاصِيلِ):

1. اكتب الفكرة الرئيسة:
- مقترحات لمشاريع نقل عملاقه لربط الدول والقارات ببعضها ومنها مشروع قطار الاتحاد لدى دولة الامارات العربية المتحدة.

الفكرة الفرعية 1: النتائج الايجابية لمشروع قطار الاتحاد على مختلف المستويات.

الفكرة الفرعية 2: التحديات التي تواجه مشروع قطار الاتحاد.

الفكرة الفرعية 3: مراحل تصميم مشروع قطار المستقبل.

2. ناقش زميلك، ما علاقة المقدمة بالفكرة الرئيسة؟

يترك للطالب

3. ابحث في المعجم عن معنى كلمة "الإستراتيجيات"، وسجله هنا:

مجموع من الاجراءات والانشطة و الاساليب و الممارسات المتبعة للوصول الى مخرجات و نتائج في ضوء الاهداف الموضوعية.

4. عدّ إلى شبكة (الانترنت)، و ابحث عن مفهوم النبة التحتية.

مصطلح يطلق على المنشآت والخدمات والتجهيزات الاساسية التي يحتاجها المجتمع مثل : وسائل المواصلات كالطرق والمطارات و سكك الحديد ووسائل الاتصالات بغرض تطوير الحياة العامة نحو الافضل

5. اختر الإجابة الصحيحة من الخيارات المتاحة اسفل كل عبارة مما يأتي:

تم اختيار قطار الاتحاد من بين مئة مشروع؛ ليكون المشروع الأول في العالم لسنة:

2018 ☐

2020 ☐

2013 ☒

2030 ☐

تقدّر تكلفة الصيانة السنوية للطرق في إمارة أبو ظبي وحدها بأكثر من:

375 ألف درهم. ☐

650 ألف درهم. ☐

300 مليون درهم. ☐

650 مليون درهم. ☒

يبين الكاتب أن قطار الاتحاد سيكون بديلاً عن:

50 عربة. □

50 شاحنة ثقيلة. □

1200 سيارة. □

52 مليون سيارة. □

6. سجّل مع زملائك في الجدول الآتي النتائج الإيجابية التي سيقدّمها مشروع قطار الاتحاد إلى دولة الإمارات والمنطقة ككل على المستويات التالية: (يُمكنك الاستعانة بشبكة الإنترنت).

المستوى	النتيجة
الاجتماعي	ربط المناطق النائية بالمدن الرئيسية داخل الدولة. وربط دول مجلس التعاون
الاقتصادي	نقل البضائع بجميع أنواعها بتكلفة أقل و كفاءة أكثر مقارنة بالنقل التقليدي
البيئي	يقلل انبعاث ثاني أكسيد الكربون في سماء الإمارات و يخفض الغازات الدفينة
الأمن والسلامة	يقلل من هفوات حوادث السير المروعة على الخطوط الطويلة للسيارات

7. ارسم مخططاً لمراحل تصميم مشروع قطار الاتحاد.

تحليل بنية النص:

1. لِمَ صُنِّفَ النصُّ على أَنَّهُ مِنَ النُّصوصِ المَعْلُومَاتِيَّةِ؟

لأنه يشمل جملاً افتتاحية عامة يتبعها وصف أكثر تفصيلاً والنص مقسم إلى فقرات لتنظيم عرض المعلومات ولغته تميل إلى الموضوعية والوضوح ويعتمد على مصطلحات خاصة بالموضوع الذي يدور حوله

2 تأمل النصّ، وسجّل ثلاثاً من الخصائص الأسلوبية للنصوص المعلوماتية.

- الابتعاد عن لغة المشاعر و المجاز و الرمز
- الاعتماد على الحقائق العلمية بشكل أساسي
- استخدام الأرقام و الإحصاءات

3 يختلفُ توظيفُ المعلوماتِ بحسبِ هدفِ الكاتبِ إنْ كانَ تثقيفياً أو للإقناعِ والتأثيرِ. برأيك، ماذا كانَ هدفُ الكاتبِ؟ دَلِّلْ على ذلكِ مِنْ خلالِ ما جاءَ في المقالِ.

كان هدف الكاتب تثقيفياً والدليل اعتماد النص على التفاصيل كما جاء في الفقرة السادسة (أكثر ما يشد الانتباه من بين كل تفاصيل مشروع قطار الاتحاد.... في إمارة أبوظبي وحدها) والفقرة الأخيرة (تم تصميم المشروع على ثلاث مراحل إلى دول هي أبعد من نطاق دول مجلس التعاون)

● ابحث في موقع (اليوتيوب) عن مشهد مرئي لمشروع قطار الاتحاد، واربط بين المشهد وما جاء في المقال.

● اعرض على زملائك خريطة العالم، وتخيل، وحدّد خط سير قطار أبوظبي - لندن، مُستعيناً بما أورده الكاتب في المقدمة.